



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأنبار

كلية التربية للبنات

قسم اللغة العربية

المحاضرة السابعة
الصرف والمهارة اللغوية

د. رقيب لطيف علي

الصرف والمهارة اللغوية

أخذ مصطلح (الصرف أو التصريف) من المادة المعجمية (ص / ر / ف) وندرك حين نعود الى محتوى هذه المادة المناسبة بين المعنيين المعجمي والاصطلاحي فمعظم مانجده من الألفاظ في هذه المادة يدل بشكل عام على التحول والتغير والانتقال من حال الى حال .

أشهر تعريف ورد في شافية ابن الحاجب قال : (التصريف علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بأعراب) .

ما يهمننا هنا الربط بين المعنى اللغوي والاصطلاحي مع المهارة اللغوية .

تحول أو تغيير وانتقال + معرفة بنسبة الكلمة = إعطاء كلمة جاهزة

دَرَسَ _____ يدرس _____ ادرس _____ دراسة.

دَرَسَ _____ دارس _____ مدروس .

دُرِسَ _____ دُرِسَ _____

هذه التغيرات تجعل من صاحب لمهارة عارفاً بكيفية الفائدة منها في ترتيب رسم صورة الكلمة مع اللفظ من خلال الشكل أي (الحركات من بداية الكلمة ..)

القضايا الصرفية المشتركة بين الأفعال والأسماء

- الميزان الصرفي / الجامد وغير لجامد / المجرد والمزيد / الصحيح وغير الصحيح .
- قضايا الفعل الصرفية / المتعدي واللازم / المبني للمجهول والمعلوم / الاسناد / مباحث الاسم الصرفية / المذكر والمؤنث / الجمع / التصغير / النسب .

العقل الجامد / هو ما يستخدم في اللغة منه زمن واحد فقط ولا يشتق منه أسماء ، فقد يكون ماضياً لا مضارعاً له ولا أمراً . وقد يكون مضارعاً لا أمر له ولا ماضي . ويقابل هذا الفعل المتصرف وهو : الفعل الذي يستخدم منه في اللغة زمان أو ثلاثة أزمنة وقد تشتق منه الأسماء والأفعال الجامدة قليلة في اللغة قياساً بالمتصرفة . وهي على أقسام منها ما يأتي في الزمن الماضي نحو (تبارك ، تقدس ، تعالى ، تطهر ، تعاضم)

وهذه الأفعال تكون جامدة عند اسنادها الى لفظ الجلالة (الله) .

لأن الله تبارك في الأزل فلذلك يلزم مثل هذا الفعل الماضي ...

أفعال جامدة (ليس ، عسى ، نعم ، بنس ...)

الجامد وغير الجامد من الأسماء (الجامد والمشتق)

الجامد : هو ما ارتجل ووضع للدلالة على معناه ولم يؤخذ من لفظ غيره مثل / رجل ، أسد ، ماء ، شجر . وهو ما يسمى بالذات وهو ما يدرك بالحواس وله حيز في الوجود .

المشتق : هو ما أخذ من غيره ، كأنه قد شق له لفظ من لفظ غيره . وقد حصر جمهور الصرفيين الاشتقاق في المصدر أو الفعل على خلاف بينهم .

المجرد والمزيد :

المجرد :- مصطلح يطلق على الكلمات التي تتألف من الحد الأدنى من الأحرف المعبرة عن المعنى العام للكلمة .
فكلمة (قرأ) تتألف من ثلاثة أحرف وهي (ق، ر ، أ) ولا يمكن إدراك معنى الكلمة بأقل من هذه الأحرف .

المزيد : أي ما زاد على أحرف الكلمة الأصلية أحرفاً.

والفرق بين الأحرف الأصلية والأحرف المزيدة هي أن الأولى خاصة بالكلمة نفسها تحمل معناها المعجمي الأساسي المتفرد . أما الثانية فهي تتكرر في نظائر لهذه الكلمة تشترك معها في البناء .

يزاد على الأصل بطريقتين :

١- مضاعفة حرف أصلي كأن نزيد حرفاً من جنس عين الكلمة أو جنس لام الكلمة مثل

عَلِمَ - عَلَّمَ / جَلَبَ - جَلَّبَ

ملحوظة / كل حروف الهجاء صالحة للتضعيف إلا الألف فهي لا تضعف .

٢- اِقحام حرف من حروف محددة معروفة تسمى أحرف الزيادة سألتمونها .

أما الصحيح وغير الصحيح فإنها في دروس الصرف وكذا المتعدي واللازم والمبني للمجهول والمعلوم .

بقي أن نعرف ما قيمة الصرف في المهارة اللغوية .

قيل وفائدة التصريف : حصول المعاني المختلفة المتشعبة عن معنى واحد . فالعلم به أهم من معرفة النحو في تعرف اللغة لأن التصريف نظر في ذات الكلمة ، والنحو نظر في عوارضها .

لدينا المعادلة الآتية :

بداية صحيحة + معرفة بأحوال البداية = نتيجة صحيحة .

ذكرنا سابقاً أساسيات المهارة وذكرنا ما للصوت من أهمية كبيرة في إخراج المهارة . هذا الصوت الآن يحتاج الى تكاتف الاصوات كي تخرج لنا بنية صرفية صحيحة . فمثلاً كُتِبَ .

إذا أردنا معرفة الزمن يمكن لنا تحويله الى الحال والاستقبال بـ (يكتب) .

(جامد غير جامد) .

ويمكن زيادة صرف حرف من جنس العين (كُتِبَ) .

(الزيادة جنس العين) .

ويمكن ان نأخذ منه (كاتب) أيضاً زيادة

ويمكن أيضاً أن نحوله الى (كُتِبَ) (المبني للمجهول) وهكذا ..

هذه التحولات في البنية توفر للماهر سعة في المعاني ويمكن للعلوم الأخرى الافادة منه .

مصادر المحاضرة /

١- إحكام صنعة الكلام ، للكلاعي ص ٣٠-٤٠ .

٢- المهارات اللغوية : د. ابتسام محفوظ ص ٣٥-٣٧ .

٣- المهارات اللغوية : د. محمد صالح ص ٤٠-٤٣ .

٤- المرشد في الاملاء : محمد شاكر سعيد ص ١٦-٢٠ .